

02- الرد على منهج الاقتصار على الصحيحين

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اما بعد فقد انتهينا في مدارس قضية المهدي الى آآ شبهة يثيرها او اثارها البعض حين قالوا نظرنا في احاديث المهدي فلم نجد منها حديثا واحدا في الصحيحين ولا يصح الاحتجاج بحديث في غير الصحيحين الا اذا كان له اصل فيهما او في احدهما - [00:00:20](#)
اه هذه المقولة آآ ردها ودندن حولها كثير ممن انكروا حقيقة المهدي آآ فمنهم الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله الذي قال لم يعتد الشيخان بشيء من روايتها اه اما احمد امين فقد قال ولم يروي البخاري ومسلم شيئا عن احاديث المهدي مما يدل على عدم -

[00:00:45](#)

صحتها عندهما وغيرهم كثيرون ممن آآ يعني آآ ادعوا ان عدم وجود الاحاديث في الصحيحين يدل على عدم آآ يعني ثبوتها الرد على هذه الشبهة نقوله اولاً ان دعوى خلو الصحيحين من حديث واحد في شأن المهدي دعوا غير - [00:01:14](#)
صحيحة لاننا ذكرنا في القسم الثاني من الاحاديث التي تتعلق بشأن المهدي جملة من الاحاديث فيها صفة المهدي ولم يصرح فيها باسمه او لقبه المهدي لكنها آآ في حق المهدي ذكرنا ذلك من قبل بالتفصيل - [00:01:38](#)

هذه الروايات خارج الصحيحين وصرحت بزيادة عما في الصحيحين ولا شك ان زيادة الثقة مقبولة عند علماء الحديث كما ان شرح العلماء لهذه الاحاديث انهم حملوها على آآ انها في حق المهدي وهم جماعة كبيرة جدا من العلماء كما بينا - [00:01:59](#)

القبر ايضا آآ عامة الذين يتكلمون في هذا الامر بهذه الطريقة ليسوا من اهل الاختصاص في علم الحديث. فكلما هم كلا شيء يعني اما احمد امين يتكلم ويقول ان بما انه ليس في الصحيحين حديث فيه ذكر المهدي اذا هذه غير صحيحة - [00:02:21](#)

طبعاً هذا آآ موقفه معروف وموقف منكور من السنة فمن ثم لا يستغرب هذا الشيء من معدنه لكن لم يقل احد من اهل العلم على الاطلاق آآ ان عدم ايراد الحديث في الصحيحين يدل على انه ضعيف عند الشيخين - [00:02:42](#)

فهذه القاعدة المزعومة من انه لا يصح الاحتجاج بحديث في غير الصحيحين الا اذا كان له اصل فيهما او في احدهما قاعدة محتفى مبتدعة لم يقل بها احد من السلف بل صرح الائمة الكبار بمن فيهم الشيخان البخاري ومسلم - [00:03:03](#)

مما ينقض هذه الدعوة كما سنذكر. يعني عمت علماء الحديث الذين الفوا في الحديث قسموا آآ الحديث الصحيح الى سبع مراتب حسب القوة حسب قوة الحديد فاقوى آآ الاحاديث على الاطلاق اقوى واعلى درجة على الاطلاق هي آآ درجة الصحيح الذي اتفق على

اخرجه البخاري - [00:03:23](#)

مسلم الحديث المتفق عليه هذه اعلى درجات الصحيحة آآ في السنة الدرجة الاولى صحيح اتفق على اخرجه البخاري ومسلم الثانية صحيح انفرد باخرجه البخاري دون مسلم الثالثة صحيح انفرد باخرجه مسلم عن البخاري يعني رواه مسلم فقط الرابعة صحيح على

شرطهما معا - [00:03:50](#)

ولم يخرجاه آآ الخامسة صحيح على شرط البخاري ولم يخرججه. السادسة صحيح على شرط مسلم ولم يخرججه. السابعة صحيح لم يخرجاه ولم يكن على شرطهما معا ولا على شرط واحد منهما. فالصحيح كما انه موجود في الصحيحين - [00:04:16](#)

هو موجود في كتب اخرى خارج الصحيحين كموطأ مالك وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم وجامع الترمذي وسنن ابي داود وابن ماجة والدارقطني والبيهقي وغيرهما ليس تعريف الصحيح هو ان يكون رواه البخاري او مسلم او احدهما -

كلا بل العلماء عرفوا الحديث بتعريف آآ وان كان هذا لا يتعارض مع كون الصحيح على مراتب بعضها اعلى من بعض كما اشرنا. ولي
اننا نبذنا الاحاديث التي لم ترد في آآ الصحيحين - 00:04:58

لا كذبنا بامور كثيرة من امور العقيدة آآ جاءت بها احاديث في غير الصحيحين وهي صحيحة. مثل مثلا حديث المشتمل على العشرة
المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنه. هذا الحديث في السنن وفي مسند الامام احمد وغيره وليس في الصحيحين - 00:05:19
ومع ذلك الامة تعتقد بموجب هذا الحديث. وكل تقريبا متون العقيدة يتكلمون عن الايمان بالعشرة المبشرين آآ في الجنة وينصون
على ذكرهم باسمائهم ويشهدون لهم بالجنة اه كما ثبت في حديث صحيح خارج الصحيحين - 00:05:42

مثلا حديث آآ الذي يدل على ان نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة هذا الحديث ليس في الصحيحين. وقد اعتقد الناس موجه
واستدلوا به اه كما هو يعني معلوم. هل الحديث نسمة المؤمن طائر يعلق في اه شجر الجنة حتى يخزعه - 00:06:02
الله الى جسده يوم بعثه. هل هذا الحديث فيه صفة عزيزة نادرة طيب يعني هذا الحديث قال فيه الحافظ ابن كثير اه في تفسير
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اورد هذا الحديث في التفسير وقال وهو باسناد - 00:06:29
صحيح عزيز عظيم اجتمع فيه ثلاثة من الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبوعة فان هذا الحديث رواه الامام احمد عن الامام محمد
بن ادريس الشافعي عن الامام مالك بن انس الاصبحي - 00:06:51

عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه رضي الله عنه آآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر
يلحق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة - 00:07:12
اه يقول ابن كثير ونسأل الله الذي جمعهم في سند هذا الحديث ان يجمع ارواحهم فيما يقتضيه متنه وايانا بمن وكرمه يعلق هنا يعلق
في شجر الجنة يعني يأكل يأكل من شجر الجنة - 00:07:29

مثلا حديث البراء بن عزة وهو الحديث الطويل المشهور في نعيم القبر آآ وعذابه وفيه وصف النبي صلى الله عليه وسلم ما تجري
عند الموت حتى البعث. وهذا الحديث ذهب الى آآ يعني ماء موجه آآ جميع اهل السنة والحديث وهو - 00:07:45
ليس في الصحيحين حديث آآ الذي يدل على وزن الاعمال وهو حديث البطاقة والسجلات هذا الحديث لم يرد في الصحيحين.
وكذلك ايضا آآ اعتمده اهل السنة واوردوا ذلك في كتب العقيدة. اذا نضيف الى ما مضى من الدالة على رد هذه الدعوة آآ ان الحديث -
00:08:05

فالمقبول عند علماء الاحاديث ينقسم الى اربعة انواع الصحيح لذاته فالصحيح لغيره والحسن لذاته والحسن لغيره فالحديث الصحيح
موجود في الصحيحين وفي غيرهما. اما الحسن فما ظنته خارج الصحيحين الحسن خارج الصحيحين انما الصحيحين طبعا دي
اعلى درجات الصحة - 00:08:27

آآ الحسن موجود في غير الصحيحين فهذا هو تقسيم الحديث المقبول لانه اما ان يشتمل من صفات القبول على اعلاها او لا. فالاول
الصحيح لذاته والثاني ان وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق فهو الصحيح ايضا ونفس الشيء فيما يتعلق آآ يعني اذا كانت هي
الحديث الثابت المقبول - 00:08:53

دول اربعة انواع فكيف يتشبه الناس بقسم واحد فقط وهو الصحيح لذاته وايضا الصحيح لذاته الموجود داخل الصحيحين دون
غيرهما فهذا اهدار لقسم عظيم من الاخبار المقبولة عند اهل العلم. اه ايضا مما يدل على رد هذه - 00:09:16
الدعوة ان علماء الحديث نصوا على ان الشيخين لم يستوعبا الصحيح لابد ان نحترم التخصص فاعنى به ولا تخذ بالظن ولا تقلد غير
اهل الفن فالمفروض يعني كما جاء في حديث البيعة حديث عبادة ابن الصامت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة الى ان قال وعلى الا ننازع - 00:09:36

الامر اهله فصحيح هي في حق الحكام او الخليفة لكن بعمومها تدل على ان لا تنازع اهل التخصص. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون. فما علاقة احمد امين وفلان وفلان بان يتكلموا - 00:10:02

وبهذه الجراءة في قواعد علوم الحديث وآآ أين هم من ائمة الحديث يعني في القديم آآ والحديث الامام ابو عبدالله الحاكم رحمه الله تعالى قال في شأن الشيخين ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث - [00:10:19](#)

غير ما اخرج. يعني حتى البخاري ومسلم نفسهما لم يصرحا بهذا ولم يدعيَا انه لا يصح الا ما كان في كتابيهما ابدا ويقول الحافظ ابن الاسير رحمه الله تعالى آآ قال الحاكم هذه وجوه الصحيح المتفقة والمختلفة قد ذكر - [00:10:39](#)

لان لا يتوهم متوهم انه ليس يصح من الحديث الا ما اخرج البخاري ومسلم الى ان قال الحاكم فليعلم طالب هذا العلم ان اكثر رواة الاخبار ثقات. وان الدرجة العليا في الرواية للذين في صحيح البخاري - [00:10:59](#)

مسلم وان الباقي اكثرهم ثقات وانما سقطت اسمائهم من الصحيحين بالوجوه التي قدمنا ذكرها لا لجرح فيهم وطعن في عدالتهم وانما فعل ذلك في كتابيهما زيادة في الاحتياط وطلبا لاشرف المنازل واعلى - [00:11:20](#)

وباقى الاحاديث معمول بها عند الائمة. وذكر الحازمي آآ ان الامام البخاري رحمه الله تعالى قال كنت عند اسحاق بن راهويه فقال لنا بعض اصحابنا لو جمعتم يعني واحد من العلماء اصحابهم اقترح على الامام البخاري - [00:11:40](#)

فقالوا له لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن نبي النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول البخاري فوقع ذلك في قلبي فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب. يعني الجامع الصحيح للامام البخاري. لكن تأملوا كلمة ايه؟ الاقتراح كان ايه؟ يقول له ايه؟ لو - [00:12:03](#)

كتابا مختصرا ولم يشر على الاطلاق ان يستوعب الاحاديث الصحيحة في آآ كتابه. قال الحازمي رحمه الله. فقد ظهر بهذا ان فقص البخاري كان وضع مختصر في الحديث. وانه لم يقصد الاستيعاب لا في الرجال ولا في الحديث - [00:12:25](#)

بمعنى انه لم يقصد ان يستوعب كل الرجال بحيث آآ ان الرجال الذين لم يرد ذكرهم في الصحيحين او في البخاري يبقى ده مطعون فيهم هذا واحد او اه ان كتابه انه لا يصح الا ما كان في كتابه ايضا لم يقصد هو استيعاب وانما قصد الاختصار. ولذلك - [00:12:48](#)

انا اسأل الان سؤالا ما هو اسم الجامع كتاب بصحيح البخاري اسمه ايه؟ الاصلي اسم الحقيقي لصحيح البخاري احسنت احسنت جزاك الله خير. اذا صحيح البخاري لازم نعرف اسمه الحقيقي - [00:13:08](#)

اسم الكتاب ايه؟ مش اختصار كده قل صحيح البخاري لأ هو اسمه الجامع الصحيح المسند المختصر. وهذه اهم كلمة لانها هي المقصودة الان من اللي هي الشاهد في كلامنا الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسننه وايامه - [00:13:30](#)

فما يعنيننا هنا الان والشاهد هو قوله المختصر. يعني الامام البخاري سمي كتابه ايه المختصر فهذه اشارة تدل على انه رحمه الله تعالى كان يضع مختصرا ولم يقصد الاستيعاب. ولم يلتزم اخراج - [00:13:55](#)

كل ما صح من الحديث ولا يعكر على هذا وصفه بانه جامع. يعني كلمة جمع ما المراد بكلمة جامع كتب الحديث انواع في الجوامع. الجوامع بقى هذه اشارة هل معناها جمع ان يجمع جميع الاحاديث الصحيحة؟ لا يجمع ابوابا معينة - [00:14:13](#)

الابواب الثمانية المعروفة اه التي تستمع على حادثي القائد والاحكام والسير والاداب والتفسير والرقاق او الفتن واشراط والمناقب. يبقى كلمة جمع يعني انه يشمل كل هذه الابواب. ايضا العلماء الذين شرحوا احاديث الصحيحين - [00:14:35](#)

قاموا بشرحها في ضوء الجمع بين احاديث المتن في البخاري او مسلم وبين آآ الروايات الصحيحة الاخرى التي صحت في غيرها من الكتب كما فعل الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى وكذلك الامام النووي رحمه الله تعالى. ايضا مما - [00:14:55](#)

هنا اه في تناول هذا الموضوع قول اه الامام الحافظ زين الدين عبدالرحيم العراقي في الفيته يتكلم عن الحديث الصحيح ويقول اول من صنف في الصحيح محمد وخص بالترجيح. ومسلم بعد وبعض الغرب معه. ابي علي - [00:15:15](#)

وده لو نفع ولم يعماه ولكن قلما عند ابني الاخرم منه قد فاتهما. ورد لكن قال يحيى البر لم يفت الخمسة الا النذر دي خلاصة الموضوع كله اول من صنف في الصحيح - [00:15:39](#)

محمد اي محمد ابن اسماعيل البخاري. وخص بالترجيح من كتابه واصح الكتب آآ على آآ وجه الارض بعد كتاب الله تبارك وتعالى

حتى العوام اه عندهم هذه حقيقة مستقرة وحقيقة ومستقرة يعني انه - [00:15:57](#)

آآ لما يغلط في حاجة يقول لك هو انا غلطت في البخاري فكلمة تعكس تعظيم المسلمين في كل الاعصار لصحيح البخاري لانه اصح

كتاب في على سطح الارض يعني على اه بعد كتاب الله تبارك وتعالى - [00:16:16](#)

وان كان كنت قريبا مع الشيخ الحويني فبيحكى لي عن واحد يعني يقرأ اية فجاب كلام مش موجود في القرآن اخطأ خاطئا فاحشا في الاية الكريمة واحد من الحاضرين نبهه على الخطأ في الاية. فقال له هو انا غلطت في البخاري؟ فيعني وصلت الغربة - [00:16:31](#)

الى حد ان ممكن واحد يعني شيء صعب الحقيقة فقله ولم يعماه ولم يعماه يعني لم يعم البخاري ومسلم الصحيح. لم يقصدوا استيعاب جميع الاحاديث الصحيحة دي مختصرة ولم يعماه آآ اي لم يستوعبه في كتابهما ولم يلتزما ذلك. ولذلك الامام آآ العلماء -

[00:16:53](#)

فانكروا على الامام الدارقطني رحمه الله تعالى والزموه آآ حينما اراد الامام ان يلزم الشيخين باحاديث فليست ايه اه في كتابيهما ده

هذا يصح امتي؟ اذا هم التزم ان يجمع كل الصحيح - [00:17:19](#)

ولذلك العلماء العلماء قالوا ان هذا لا يلزمهما لانهم لم يقصدوا الاستيعاب. ولذلك قال الحاكم ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث غير ما خرجاه اه قوله ولم يعماه ولكن قل ما عند ابني الاكرم منه قد فاتهما. ورد لكن قال يحيى البر لم يفت الخمر -

[00:17:38](#)

الا النزر. يعني لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير من الاحاديث الصحيحة. يقصد بذلك الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي

والنسائي الحافظ ابو زرعة ذكر النووي عنه انه قال كان بينكر على الامام مسلم - [00:18:02](#)

آآ تسميته كتابة فقال ايه؟ ابو زرعة آآ قال طرق لاهل البدع علينا كان بينتقد الامامة مسلما فيقول له طرق طرق يعني ايه يعني الامام

مسلم فتح الطريق لاهل البدع - [00:18:22](#)

علينا طرق لاهل البدع علينا فيجدون السبيل بان يقولوا اذا احتج عليهم بحديث ليس هذا في الصحيح ان هو سمي كتاب الجامع

الصحيح واضح؟ فقال ان هذه التسمية قد يفهمها اهل البدع. انظر الى كلمة ايه - [00:18:41](#)

اهل البدع آآ هذا العنوان يفتح الطريق لاهل البدع ان يعني ايه آآ يجدوا طريقا اذا ما جاءهم حديث في غير البخاري وفي غير مسلم

فيقولون له هذا الحديث ليس في الصحيح - [00:18:59](#)

فقال سعيد بن عمرو راوي ذلك عن ابي زرعة. فلما رجعت الى نيسابور ذكرت لمسلم انكار ابي زرعة. قال سمعت الامام ابا زرعة يقول

طرق مسلم علينا آآ طرق لاهل البدع علينا فيجدون السبيل بان يقولوا اذا احتج عليهم بحديث ليس هذا - [00:19:17](#)

في الصحيح فحكى لمسلم هذا التعليق. فقال الامام مسلم وانظر الدقة فقال الامام مسلم انما قلت هو صحيح انما قلت هو صحيح.

يعني معناها انا لم اقل انه استوعب الصحيح بحيث لا يوجد صحيح الا فيه. وانما قال هو صحيح. على شرطه طبعا - [00:19:37](#)

فقال سعيد وقدم مسلم بعد ذلك الري فبلغني انه خرج الى عبد الله محمد بن مسلم آآ ابني واره فجاءه وعاتبه على هذا الكتاب وقال

له نحوا مما قال ابو زرعة قال له ان هذا يطرق لاهل البدع - [00:20:03](#)

نفس الكلام. فاعتذر مسلم فقال انما قلت هو صحيح ولم اقل انما لم اخرجه من الحديث فهو ضعيف وهذا ذكره الامام النووي في

شرح مقدمة مسلم يعني مفرقة. فطبعا آآ هذا هو الذي آآ وهذا الذي حدسه ابو زرعة وغيره قد وقع وآآ يعني - [00:20:25](#)

اه الامام البخاري يقول واحفظ مائة الف حديث صحيح احفظ مائة الف حديث صحيح والذي اخرجه في البخاري لا يبلغ يعني ايه؟

عشر ما ذكرها. لا يبلغ عشرة الف حديث - [00:20:55](#)

فيدل ان في قدر كبير جدا من الاحاديث هو نفسه حكم علي بالصحة لكن ربما كانت اقل من شرطه فبالتالي لم يذكرها وآآ هذا يدل

على انه يصحها حتى ولو لم يردّها في - [00:21:17](#)

آآ كتابه اذا آآ باختصار شديد حده الصحيح كما بينه العلماء ما رواه العدل الضابط عن مثله الى منتهاه ولا يكون شرا ولا معلنة بس

خلاص هو مش مش مش حد الصحيح انما انهما اخرجه ايه؟ الشيخين الشيخان او احدهما. هذا آآ بدعة آآ وليس هذا شرط -

في التصحيح وان كنا طبعا نقر بان اعلى درجات الحديث الصحيح على الاطلاق المتفق عليه ثم ما انفرد باخراجه بالبخاري ثم من فرض مخرجه آآ مسلم. استدلو في انكار آآ حقيقة المهدي بحديث روي عن انس رضي الله تعالى - [00:21:53](#)

عنه مرفوعا لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهديا الا عيسى ابن مريم هذا الحديث اه ضعيف ضعفه الحفاظ اه والعلماء اه وقال الالباني منكر منكر - [00:22:13](#)

منكر اشارة الى انه يعارض احاديث صحيحة اخرى تثبت صفة المهدي بجانب الكلام في يعني آآ اسناده لكن ولا نذكر التفاصيل الطعن في آآ اسناده. وان كان بعض العلماء كالعادة - [00:22:35](#)

آآ الاول استعملوا قاعدة اثبت العرش ثم انقش فلا يتكلف الجواب عن حديث حتى يصح. الاول اثبت الحديث صحيح ثم ناقش المتن فاذا هو لم هو لم يصح اصلا فلا داعي لان ينشغل بالمد. لكن لا مانع من آآ اننا بعد ان نفرغ من بيان ضعف السند - [00:22:52](#)

نتنقل بعد ذلك الى متن ونقول بفرض لو ان الحديث صحيح فماذا يكون الجواب عنه؟ اجابوا قالوا لا مهدي الا عيسى ابن مريم لا مهديا كاملا. لماذا؟ لان عيسى نبي - [00:23:13](#)

معصوم فلا شك هو اكمل قطعا من المهدي الذي هو مجرد خليفة عادل حاكم عادل. فبالتالي يؤول الحديث لا مهدي كاملا الا عيسى ابن مريم. لماذا؟ لانه نبي كامل معصوم - [00:23:29](#)

ايضا من حيث المعنى وبعدين اثبات ان المسيح مهدي ما فيش مانع انه يثبت للمسيح صفة المهدي كصفة معروفة نقشتها من قبل كلقب او صفة للمهدي لكن هل هذا يمنع كون غيرهم هدية - [00:23:49](#)

غايته ان عيسى موصوف بانه مهدي. والرسول نفسه وصف بانه مهدي في شعر حسان ابن ثابت ونحو ذلك فلا ماء طيب كونك تثبت لواحد صفة المهدية المعنى العام مش معناها انك تسلب هذه الصفة عن غيره. واضح - [00:24:09](#)

اه ايضا اه المهدي لم يأتي ذكره الا من جهة المعصوم صلى الله عليه وسلم فكيف يخبر عن امر انه سيقع وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ثم ينفبه ويقول لا مهدي الا عيسى ابن مريم. والخبار - [00:24:28](#)

بل لا يمكن ان تقع مخالفة لما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم اه من الشبهة ايضا قول بعضهم ان من العلماء من ضعف احاديث المهدي جميعها وهو ابن خلدون. والجواب ده اه غير - [00:24:45](#)

او هذه الشبهة غير دقيقة لان ابن خلدون آآ كان مترددا في مسألة المهدي ولم يكن جازما وهو اعترف بصحة بعض الاحاديث الواردة في حق المهدي من النقد قال وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد الا القليل والاقل منه. فدعوى ضعف - [00:25:03](#)

في جميع الاحاديث الواردة في شأن المهدي لم تنقل عن احد من ائمة علم الحديث. لان ابن خلدون مؤرخ ليس متخصصا في علم الحديث فالمفروض اننا نرجع لاهل الاختصاص وليس اه للمواطن. كن بعض الاحاديث المروية ضعيفة - [00:25:26](#)

اه هذا لا يعطينا الحق في ان نسحب الحكم بالضعف على ما صح وثبت من هذه الاحاديث فان الكل لا يحكم عليه بحكم البعض كما يعني بينا. ولذلك رد عليه كثير جدا من العلماء. ابن خلدون رد عليه كثير من علماء الحديث - [00:25:43](#)

وابطالوا قوله في قضية المهدي. يقول الالباني رحمه الله تعالى وقد اخطأ ابن خلدون خطأ واضحا حيث ضاعف احاديث المهدي جلاها ولا غرابة في ذلك فان الحديث ليس من صناعته - [00:26:00](#)

والحق ان الاحاديث الواردة في المهدي فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع وتمييز ذلك ليس سهلا الا على المتضلع في علم السنة ومصطلح الحديث فلا تعبأ بكلام من يتكلم فيما لا علم له به - [00:26:18](#)

الغريب ان ابن خلدون تورط بعد ذلك آآ وصدق بمهدية المهدي السفاح الظالم الغادر آآ ابن تومرت مهدي المغاربة آآ بل دافع عنه بكلام هزيل جدا ومتهافت للأسف الشديد اية يعني ان شاء الله ربما نمر عليه بعد ذلك في ذكر احوال من ادعوا المهدية. فهو في بعض الاحوال شكك في آآ اغلب - [00:26:38](#)

حديث المهدي لكن هو نفسه صدق بمهدي دجال كذاب سفاح آآ مخاضع غدار وهو ابنه تومرة مهدي كما سيأتي ان شاء الله تعالى هناك

شبهة ايضا شبه عقلية يعني آآ نحن نتوسع في الشبه ليس فقط ليس تضخيما لشأن قضية المهدي لكن الان لهذه الشبه بتعمم احيانا يعني - [00:27:09](#)

الناس ما زال يوجد ناس لا يحتاجون مثلا بالسنة او يتكلموا في حجية السنة او اه يعني عدم الاحتجاج بما آآ خارج الصحيحين من الاحاديث واضح؟ فمن الشبه التي تتكرر في كل زمان وفي كثير من القضايا وليس فقط في قضية المهدي. آآ ان بعض الناس يقولون قضية المهدي - [00:27:35](#)

يعني قضية نظرية لا يترتب عليها عمل في الدين فما الذي يفيدني في ديني اذا صدقت بالمهدي؟ وماذا يضيرني ان كذبت به تقوم دائما يحاولون الطعن آآ في من يهتمون - [00:27:58](#)

بقضايا العقيدة ويقول لك ان قضايا العقيدة دي قضايا ايه؟ نظرية لا يترتب عليها آآ عمل فالجواب على هذه الشبهة ان هذه الامور العلمية الخبرية آآ والتي يسمونها الجانب النظري من الدين - [00:28:18](#)

والتي اخبر بها الوحي يلزم تصديقها واعتقادها لانها اصل الدين ولب الاسلام وجوه التوحيد دي اهم اشياء في الدين. الاجزاء اللي هم يقولوا عليها ايه؟ بيطالبونا باهمالها. وبعضهم يتشدق ويقول دي تفرق المسلمين - [00:28:38](#)

ما هو المفروض ان التفريق من البشر ما يرفضه المسلمين ما التفريق ده مش في صفة الرسول عليه الصلاة والسلام في التوراة ايه ومحمد فرق بين الناس. يميز الناس الى مؤمن وكافر - [00:28:57](#)

الى سني ومبتدع. فاذا كان الافتراق بسبب انحراف ناس هم الذين يلامون وليس من يذكرهم يعني منهج اهل السنة والجماعة. يأتون مثلا لقضايا مسل قضية الاسماء والصفات معرفة الله تبارك وتعالى ما الذي يليق بالله؟ وما الذي لا يليق به؟ كيف نفهم اسماء الله الحسنى وما احكام ذلك - [00:29:10](#)

صفات الله عز وجل ما الذي نسلكه فيها؟ وكيف كان السلف الصالح الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم باحسان في هذه المسائل اه هذه يحاولون التهوين من المسألة بحجة تجميع الناس وتأليف القلوب. التأليف - [00:29:35](#)

لازم يكون على منهج لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال فان قال فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. قال يعني كونوا احباب وكل واحد يتنازل واتصالوا كده مع بعض عشان تبقى وحدة ولا قال فعليكم بسنتي - [00:29:49](#)

طريقته فعليكم بسنتي هذا هو علاج الفرقة. ولا يصح ابداء اي علاج خلاف ذلك فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. فلا - [00:30:06](#)

مع البدع او الانحرافات عن منهج السلف الصالح رحمهم الله تعالى. فيعني قضية زي قضية الاسماء والصفات. آآ بيصوروها انها قضية جدلية كلامية تضيق وقت آآ ويطالبون باسقاط الاهتمام بهذه القضية. آآ ويقولوا دي حاجات نظرية. عايزين كلام وراءه عمل -

[00:30:22](#)

اولا هذه الاشياء ورائها عمل ما هو تصديق القلب عمل تصديق القلب عمل ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم فالامور الخبرية عمل القلب فيها هو التصديق ثم تعال الى يعني اعظم اية في كتاب الله. ما هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل - [00:30:44](#)

اية الكرسي طلع لي بقى مسألة عملية من اية الكرسي كلها خبر كلها خبر وهي اعظم اية في القرآن الله لا اله نفي واثبات نفي عن النقص واثبات للكمال تنزيه وحمد - [00:31:08](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات والارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا - [00:31:26](#)

اه يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه ايضا قضايا نظرية خبرية وليس فيها امر ولا نهى ولا حلال ولا حرام. ومع ذلك وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها اعظم اية - [00:31:42](#)

في كتاب الله فدل على اهمية هذا العلم. علم التوحيد طيب ما هي السورة التي تعدل ثلث القرآن قل هو الله احد شأنه عظيم وفضائلها يعني خطيرة. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. اين - [00:32:04](#)

الحلال والحرام والعمل في هذه السورة التي هي ثلث القرآن الكريم ليس فيها سوى صفة الرب. كان واحد من الصحابة كلما صلى اماما باصحابه يختم قراءته بقراءة سورة الاخلاص فاشتكى آآ واحد من قومه اشتكاه الى الرسول عليه السلام وقال انه يفعل كذا وكذا. فاتي به الرسول اتي به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:32:26](#)

فسأله ما الذي يحملك على يعني ما تفعله؟ قال احبها لان فيها صفة الرب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه؟ اخبروه ان الله يحبه لحبه اياها او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:32:50](#)

يعني الشاهد لان فيها صفة الرب فهذه القضية اذا درسناها بعيدا عن علم الكلام والجدل هذه القضية هي صلب الايمان في الحقيقة. معرفة الله عز وجل هذا اشرف معلوم على - [00:33:07](#)

الاطلاق لان شرف العلم بشرف المعلوم. فما موضوع علم التوحيد؟ معرفة الله. فهذا اشرف العلوم على الاطلاق فمن ثم اه لا يصح ان ينفر بعض الناس من تعلم العقيدة وقضايا العقيدة بحجة انها قضايا نظرية - [00:33:20](#)

بالعكس الجانب الذي تسمونه انتم نظري وهو الجانب العلمي الخبري. التوحيد العلمي الخبري كان يهتم به النبي صلى الله عليه وسلم آآ اشد الاهتمام. حتى ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى حينما جمع اوراقا في علم التوحيد سماها ماذا سماها - [00:33:38](#)

الفقه الاكبر الفقه الاكبر اللي هي الاوراق التي جمعها فيه اه التوحيد لانها بالنسبة للفروع العملية اكبر منها واطهر اهم اذا عمل القلب في القضايا الخبرية فيه عمل وكسب وهو الايه؟ التصديق الذي ينافي التكذيب - [00:34:01](#)

واليقين الذي يخلو من شائبة الشك والريب. يقول تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. الامر الثاني ان الايمان بهذه القضايا الخبرية العلمية هو من مستلزمات الشهادة بان محمدا رسول والله صلى الله عليه وسلم. لانك اذا شهدت ان محمدا رسول الله فان هذا يوجب عليك تبعا لذلك طاعته فيما امر - [00:34:24](#)

وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. دي معنى واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يبقى رسول الله اذا امرنا نطيعه اذا نهانا نجتنب - [00:34:56](#)

اذا اخبرنا يبقى ما الواجب؟ ان تصدق الخبر وتقبله يقينا. ولذلك قال صلى الله عليه واله فلما امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - [00:35:16](#)

الشاهد هنا قوله ويؤمنوا بي وبما جئت به الايمان هنا مقصود به التصديق ويؤمنوا بي وبما جئت به. فاذا كانت مثلا احاديث المهدي مما ثبت لانه صلى الله عليه وسلم جاء بها فلا يليق ابدا ان يتقدم احد بين يديه ويقول هذه امور نظرية تفرق الناس ولا ينبغي ان -

[00:35:41](#)

اهتم بها وعلينا بالامور التي وراءها عمل فهذا من التلبيس كما يعني ترونيه ايضا التصديق باحاديث المهدي هو من مقتضيات الايمان باليوم الآخر. لان اشراط الساعة التي منها خروج المهدي آآ هي من مقدمات - [00:36:03](#)

اليوم الآخر كما ذكرنا في مقدمة هذه السلسلة وقد عد النبي صلى الله عليه واله وسلم التصديق بامارة الساعة من الدين من اركان الدين كما في حديث جبريل لما سأله عن - [00:36:21](#)

الاسلام والايمان والاحسان ثم ايه؟ سأله ايضا عن اشراط الساعة وامارات الساعة وفي نهاية الحديث قال عليه الصلاة والسلام انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فجعل الايمان باشرط الساعة من الايه؟ من جملة الدين. ايضا الايمان بالمهدي له علاقة بالقدر -

[00:36:34](#)

لان الشيء يقع وفق ما شاءه الله سبحانه وتعالى واراده. وايضا ان كون الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر بالوحي عن شيء سيقع في المستقبل آآ ويقع آآ كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه واله وسلم فما وقع من اخباره في الماضي - [00:36:57](#)

فهذا يؤكد لنا موضع القدر ان الامور مكتوبة بقدر سابق من الله تبارك وتعالى و ايضا كل ما ثبت اخباره انه سيقع في المستقبل نعلم بان الله قد شاءه وانه لابد ان يقع وفق آآ خبر النبي صلى الله عليه واله عليه - [00:37:17](#)

واله وسلم. ايضا الايمان باشرط الساعة من مقتضيات الايمان بالغيب ومعلوم ان هذه الامور الغيبية التي لم تقع بعد آآ التصديق بها

جعله الله فتنة لعباده. وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. والشجرة الملعونة في القرآن الى اخره - [00:37:38](#)

بتأتي ليمتحن الناس بالتصديق بها فمن يصدق يزداد ايمانه ومن يكذب فانه الذي يهلك كما قال عز وجل في سورة المدثر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما ان عدتهم اللي هي تسعة عشر الا فتنة - [00:38:01](#)

يعني اخبرهم الله بهذا الخبر فتنة وامتحاننا لهم. لان ما بين مستهزئ سيسخر وبين مؤمن اذا امن يؤمن فيزداد ايمانا ويقينا آ ايضا حينما يرى ان هذا يوافق ما جاء في الكتب السماوية السابقة. ايضا يزداد يقينا بذلك. يقول عز وجل وما جعلنا اصحاب - [00:38:20](#)

النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم والكافرون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا - [00:38:41](#)

ويقول تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاء وقال عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اذا لا تقل ابد - [00:39:05](#)

ولا يليق بالمسلم ان يقول ماذا يفيدني ان صدقت؟ وماذا يضيرني ان كذبت نقول يضرك ان تكذب بخبر المعصوم صلى الله عليه واله وسلم ويفيدك في خصال كثيرة منها زيادة ايمانك - [00:39:23](#)

بزيادة التصديق لان الايمان يزيد وينقص كل ما صدقت باخبار اكثر كلما زاد ايمانه. وايضا يرتفع وصف الجهالة عنك بهذه الاخبار وايضا تحب بهذا اهل الحق وتواليهم وهذا يعطيك مناعة من الشبهات التي قد تلم بك كما المت بغيرك - [00:39:40](#)

كيف لم يملك لها دفعا فالقضايا التي آ هي نظرية وينبغي ان ننفر منها ونهملها هي آ مسائل علم الكلام المذموم التي اقحمت على بعض كتب يعني آ العقيدة. وعلم كلام العلماء يعني نفروا منه ونصحوا بالكفة - [00:40:00](#)

عنه عدم الخوض فيه وعن كل ما ليس تحتة عمل. لكن كل ما يذكر في الكتاب والسنة لا يمكن ان يكون او يندرج تحت هذا الصنف كمسائل المعادن مثلا الاحاديث الواردة في الحوض والميزان والصراط ونحو ذلك. لا تقل هذه لا تهمننا لانه لا يترتب عليها - [00:40:24](#)

نقول بل هي التي تدفعك الى العمل هي التي تدفعك الى العمل لان العمل فرع عن العلم والتصور مثلا حينما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بصفة الاعور الدجال وما يجري من شأن الرجل المؤمن ذلك الشاب الذي سيقتله الدجال يعني يريه اية تثبت في زعمه انه هو الله - [00:40:46](#)

فيشقه نصفين ويمر بين نصفين ثم يناديه فيحيى من جديد ويقف فيقول له الدجال يعني ما رأيك بقى انا انا الله ام لا؟ الم احبيك وابعثك من جديد فماذا يرد ذلك الشاب - [00:41:15](#)

اه انظر الى الشاب المؤمن يقول له والله ما ازدت فيك الا بصيرة وانت الاعور الدجال الذي حذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تفهم ايه من الحديث ان هذا الشاب المؤمن - [00:41:32](#)

علم حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام اللي احنا بنذكره الان. في شأن ان هذا الشاب هو آ سيكون موجود من ايام الدجال ويحصل منه كذا وكذا. فاذا هو كان - [00:41:51](#)

على علم بهذا الحديث وعلمه بالحديث اعطاه بصيرة حمته من ان يخدع بضلال المسيح الدجال ويعني فتنته. فلا شك ان هذا الرجل يكون قد قرأ الحديث ووعاه. فلما تحقق الخبر وتأول في الشاهد افاد علمه السابق. وكان - [00:42:04](#)

كمن له من فتنة الدجال وهكذا شأن تلك الاخبار هي كالسلاح الذي يستخدم وقت الحاجة اليه ولكن يجب ان المرء في كل حين. يعني السلاح يبقى معك في اي وقت - [00:42:27](#)

تبقى مستعد بالعلم تعلم العلم فانك لا تدري متى تختلج اليه العلم مفيد لانك ما تدري متى ستحتاج اليه فنفس الشيء انت بتتعلم احاديث الفتن كيف تتصرف في الفتن آ كيف تدفعها؟ لان الاحاديث دلتنا على ان مثلا فتنة الدجال هي اشر فتنة استقى على وجه الارض - [00:42:43](#)

آ من قرأ عليه مثلا العشر ايات من سورة الكهف فان هذا يعصمه من فتنة دجال والى اخر الاحاديث كما سيأتي في موضوع الدجال لكن هذه الاخبار كما ذكرنا هي كالسلاح يستخدم فقط وقت الحاجة اليه - [00:43:06](#)

لكن يتقلده المرء في كل حين يكون حافظ الاحاديث وفاهم السنن وكيف يتصرف على علم بهذه القضايا التي يقولون انها نظرية.
حتى ما اذا اتى العدو او اتت الفتنة سلاح العلم ويتقي به هذه الفتنة. لكن يجب ان يصحبه في كل وقت فاذا ما طرأت فتنة -

00:43:24

اه استعمل هذا السلاح وهذا يعني العلم. اه من الشبه التي اثارها اه بعض الناس قالوا كيف يملأ المهدي الارض عدلا بعد ان ملئت جورا
في سبع سنين فقط وهذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكث ثلاثا وعشرين سنة يجاهد ويدعو الى الله وما ملأ الارض -

00:43:46

كلها عدلا فجواب هذا اول شيء اننا يجب ان نتأدب مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. والله تعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله. وقال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو - 00:44:14

الا وحي يوحى. فكل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اه فيجب تصديقه ويجب الا يجد المسلم في نفسه حرجا مما اخبر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا يعارض خبره بكيف ولما؟ وهل؟ لان هذا عنوان - 00:44:35

فساد العقيدة يقول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما آا ايضا الله عز وجل اذا اراد امرا فانه يهيئ له اسبابه - 00:44:55

وييسر الوصول اليه هذا امير المؤمنين الفاروق عمر رضي الله تعالى عنه ملأ الارض قسطا وعدلا في عشر سنين وقد كانت قبل
انتشار الاسلام في خلافته قد ملئت ظلما وجورا. هذا عمر ابن عبدالعزيز ملأ الارض قسطا وعدلا - 00:45:19

في سنتين وخمسة اشهر واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي يملأ الارض قسطا وعدلا في سبع سنين وخبر الصادق المصدوق
صلى الله عليه واله وسلم واقع لا محالة - 00:45:43

ولا يستبعد وقوعه الا من يشك في عموم قدرة الرب تبارك وتعالى ونفوذ مشيئته او يشك في صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما
اخبر به عما كان في الماضي وعما يكون في المستقبل - 00:46:00

ايضا المهدي سيهيئه الله ويعدده لتجديد الدين بان يصلحه في ليلة. ثم يؤيده بكرامة خارقة للعادة. وهي ان يخسف بالجيش الذي
يقصده حينما يعوذ بالبيت الحرام. فلعل هذا يكون واحد اسباب التمكين له في الارض - 00:46:19

ثم ليجزم الناس بعد ذلك انه فعلا هو المهدي الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم الجواب المهم جدا في هذا الموضوع هو
اه يعني ما نحن كلنا كل امة الاسلام ما هي لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا قيمة - 00:46:42

هل لنا وزن فيعني من المعلوم ان ثمار دعوة الانبياء واثار الانبياء في العالمين هي احد واعلام نبوتهم يعني من اعلام ان موت الانبياء
الاثار من الاشياء التي تدل تستدل بها لان فلانا الذي يدعي النبوة هو حق النبي من عند الله الاثار التي يتركها على البشرية -

00:47:04

وباجماع العقلاء والمنصفين من كل الامم وليس فقط امة الاسلام قاطبة آا يعني يعترفون ان اعظم شخصية في التاريخ البشري كله
هي شخصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:47:33

فكل ما وقع في هذه الارض من اثار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من العدل والرحمة والخير. انما هو من اعلام نبوته صلى
الله عليه واله وسلم وكل ما يأتي الناس من خير بسبب بركة الاسلام انما المتسبب الاول فيه من البشر هو رسول الله - 00:47:49

صلى الله عليه واله وسلم حتى لو وقع ذلك من خلفائه واتباعه من بعده كما وقع من الخلفاء الراشدين وما سيقع باذن الله من المهدي
انما هو اثر من اثار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وثمره من ثمرات بعثته - 00:48:13

مباركة وقبس من مشكاة نبوته صلى الله عليه واله وسلم بل ما من مسلم على وجه الارض منذ بعث رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم الى ان يأتي امر الله يؤمن بالله ويعمل عملا صالحا - 00:48:32

الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اجره لانه هو الذي سن لنا الخير وحذرنا من الشر. وهو صلى الله عليه وسلم القائل الدال
على الخير كفعله جاي انت بتقارن تقول المهدي يملأ الارض سبع سنين - 00:48:49

وكده هيكون يعني افضل من الرسول الذي في ثلاثة وعشرين سنة لم يملأ الارض كلها عدلا الرسول عليه الصلاة والسلام وضع البنية الاساسية لهذه الرسالة المنقذة للبشرية ثلاثة وعشرين سنة آآ بتوجيه من الوحي الشريف - [00:49:10](#)

فهو بنى الاساس لهذا البنيان العظيم. فكل ما اتى سواء عبد صالح عالم مجاهد اي نوع من اعمال الخير هي كلها هي من فعل رسول الله وانت نفسك كل الاعمال الصالحة التي تعملها - [00:49:25](#)

لرسول الله مثل ثوابك لماذا؟ لانه هو الذي ذلك على ذلك هو الذي علمك هو الذي هداك. فهو يعلمهم الكتابة والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فهل يصح ان واحد يستشكل عليه ويقول المهدي سبع سنين هيقم فيها العدل؟ هو المهدي او من قبله او من بعده. يعني هو في حد - [00:49:43](#)

من الناس يأتي باي فعل من افعال الخير الا وهو اثر وبركة آآ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ميزان حسناته. هل يقيس عاقل جهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث وقد مقت الله اهل الارض كلهم عربهم واعجبهم الا - [00:50:06](#)

من اهل الكتاب والذي اودى في الله ولم يؤذ احد. والذي انقذ الله ببعثته البشرية ورحم به العالمين هل يقيس عاقل هذا واضعافه بالمهدي الذي ما هو الا مجدد انما الرسول عليه الصلاة والسلام مؤسس لهذه الدعوة - [00:50:28](#)

بامر من الله عز وجل وبوحي من الله. فده مجدد يعني فقط ان هو يعيد للدين ايه؟ شبابه ونضارته كسائر المجدين. فالمهدي ما هو الا مجدد وحاكم عادل. وخليفة صالح - [00:50:50](#)

والمهدي يفتقر في اثبات مهديته الى خبر الصادق المصدوق صلى الله عليه واله وسلم. والذي يفتقر في نشر العدل الهداية والرخاء الى شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هو العدل اللي هينشره المهدي في الارض. والرخاء الذي يعم - [00:51:06](#)

جاب العدل ده منين عن طريق حكمه بشريعة الاسلام واضح؟ فهو الخير كله جاي من مين من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولولا هداية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هداية الله تعالى لما كان للمهدي ولا - [00:51:26](#)

لاحد من الامة حظ من الهداية. والله تعالى يقول في شأن النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوه لعلكم تهتدون وان تطيعوه تهتدوا اذا آآ الذي يعني يتكلم بمثل هذا الكلام - [00:51:44](#)

قد غلظ حجابهم وقسى قلبه فتوهم في ان التصديق بان المهدي سيملا الارض عدلا في سبع سنين ان هذا فيستلزم انه آآ افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ بذلك يطالب بالغاء او بالتجريب باحاديث المهدي بسبب هذه الشبهة - [00:52:03](#)

يعني الركيكة فكمن عائب قولنا صحيحا وافته من الفهم السقيم. فالمهدي يوافق اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويوافق رسمه رسمه لانه محمد المهدي. وبهدي رسول الله يهدي - [00:52:23](#)

اه لما ضيق علماء الحديث الخناق على منكري احاديث المهدي واثبتوا صحتها بل تواترها. ذهب بعض من كبر عليهم ان يصدقوا بها على حقيقتها مذهبا عجيبا متهافتا اذ عجزوا عن ردها من حيث السند - [00:52:46](#)

لان العلماء قضا بتواتر احاديث المهدي تواتر المعنويين كما بينا فراحوا يتخبطون في تأويلها ويتمحكون في صرفها عن ظاهرها. فقالوا نعم صحت الاحاديث في اثبات حقيقة المهدي ولكن هذه الاحاديث تؤول بان المهدي هنا ليس انسانا شخصا ولكنه رمز للخير والهدى والعدل والصالح - [00:53:09](#)

تماما كما فعلوا في المسيح الدجال ان المسيح الدجال ده رمز للشر. لكن ما فيش شخص اسمه المسيح الدجال مع اه الاحاديث التي تصف شكله وعينه مكتوب على بين جبهتيه ايه وبيفعل ايه؟ كل ده ويطلع في الاخر انه رمز - [00:53:37](#)

تأويل باطني يشبه تأويلات الباطنية الزنادقة وهذا موضوع ان شاء الله سنتعرض له قريبا باذن الله في سلسلة عن التجديد والتبديد. نفصل آآ فيها ونعرض لهذا النوع من العبث بنصوص الشرع الشريف عن طريق التأويل - [00:53:56](#)

فيعني كل الاحاديث اللي جاية دي اسمه اسم ايه؟ واسم ابيه اسم ابي المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف. كل الصفات دي وجاي تتجرأ وتقول لي ده رمز ولا ده شخص باسمه وبلحمه وشحمه - [00:54:13](#)

فلا شك ان التأويل الفاسد مثل هذا التأويل هذا تكذيب في الحقيقة. هو يريد ان يكذب بالحديث لكن هو يخاف من كلام علماء

الحديث يقول نثبتته لكن نأوله هذه السورة هي توأم التكذيب ورد الحديث - [00:54:33](#)
وفي هذه الحالة أيضا آ لا بد ان ننتبه للخطر. ما هو لما يبقى الاحاديث اللي وردها في المهدي دي رمز لكل من يدعو الى الهدى والخير
والصلاح والعدل والى كذا الى اخره - [00:54:52](#)

يبقى بعد كده بنفتح الباب لمين بقى نطلع بقى اللي موجودين بقى في بلاش تقول فين؟ يعني كل كل واحد بيقول انا المهدي بقى
ييجي ويعمل لنا فتنة يقتل فيها آ المسلمون وتراق فيها الدماء كما حصل في التاريخ بسبب - [00:55:06](#)
بادعاء المهدي هو كل واحد بيقول انا واحد بس هو المهدي الحقيقي الواحد فلما انت تفتح الباب وتقول ده كل مدع او كل داع
للصلاح والهدى والخير والعدل فهو مهدي. اذا آ هو يرى ذلك في نفسه او يرى - [00:55:22](#)
الناس فيه ذلك لان دي صورة اخرى من صور الضلال في قضية المهنية. ان الراجل يكون مسكين وغلبان ولا هو يعني مقتنع بهذا
الكلام ثم يجبرونه ويقولوا لأ ده انت المهدي نقول لهم يا جماعة اتقوا الله هيحصل فتنة وكده يقولوا لأ ده هو من ضمن صفات المهدي
انه يجبر على البيعة وهو كاره - [00:55:38](#)

انت كاره اذا انت المهدي ودي نفس الفتنة التي حصلت في المهدي القحطاني في سنة اه اربعمائة والف من الهجرة من اربعة وثلاثين
سنة حصلت نفس هذه الفتنة وان شاء الله سنتكلم عنها بالتفصيل - [00:55:59](#)
فاذا كانت احاديث المهدي الحقيقي استغلت اسوأ الاستغلال من مدعي المهدي مع انها تتمحور حول شخص معين له صفات
محصورة. فماذا نتوقع اذا عممنا صفة المهدي بانه كل خير ومهتد وداع الى الصلاح. فالتأويل - [00:56:13](#)
او مثل هذا التأويل هو عدو الرسالات السماوية. وهو سبب البلاء الذي حل بالامة الاسلامية على مر العصور وطاغوت التأويل والذي
فرق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة. ولذلك وفق الله اهل السنة الى ان ضيقوا دائرة التأويل - [00:56:36](#)
وجعلوه كالرخصة مقصورا على حد الضرورة لا يتعداها. وطبعا هناك قواعد وضوابط لقضية التأويل حتى يقبل التأويل لابد يعني من
آ شروط وآ هذا ليس يعني موضع بسطها والتفصيلي آ فيها - [00:56:56](#)

لا بد ان ننتبه الى ان التأويل آ اخبار بمراد المتكلم لا انشاء آ بمعنى انه اذا تكلم متكلم بكلامه. كلام معين فالمطلوب ايه؟ ان تفهم ما
الذي يريده المتكلم بكلامه؟ فاذا آ قيل مثلا معنى اللفظ كذا وكذا - [00:57:16](#)
كأنك بتنقل خبر كأنك بتخبر عن المتكلم ما الذي يريده سفير يعني انت سفير وواسطة بين المتكلم وبين الناس الذين تنقل اليهم
كلامهم فضحه. فانت حينما اه تقول ان المتكلم الذي تكلم بكلامه انا انقله لكم - [00:57:43](#)
آ معنى كلامه كذا وكذا ان كان كلامك مطابقا اه لما قاله المتكلم الاول فانت صادق اذا قلت لهم ان معنى كلامه كذا وكذا مما يتصادم
ويلغي كلامه ففي هذه الحالة انت تكذب على المتكلم - [00:58:07](#)

طيب كيف نعرف مراد المتكلم بالكلام ممكن ان يصرح بارادة ذلك المعنى. المتكلم نفسه هو كلامه صريح فانه يقصد معنى محددا فما
ينفعش حد يقول لا ده قصده حاجة تانية لأ ده كذب على المتكلم - [00:58:29](#)
اه منها ان يستعمل اللفظ الذي له معنى ظاهر بالوضع. ولا يبين بقرينة تصحب الكلام انه لم يرد بذلك ذلك المعنى. كنت في قرينة
تحول الكلام من الحقيقة مثلا الى المجاز اللي هو التأويل - [00:58:47](#)

لأ ما فيش قرينة وهو كلامه صريح انه يريد هذا المعنى. فكيف اذا كان المتكلم هو من اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه واله وسلم
واختصر له الكلام اختصارا وهذا الرسول عليه السلام الذي هو افصح البشر عن الاطلاق. وافصح من نطق بالضاد. كيف يتكلم ويحف
الكلام - [00:59:02](#)

بما يدل على انه انما اراد حقيقته. وما وضع له. يعني نيجي في قضية زي المهدي ذكر اسمه ها المهدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم
ابي. يعني اسم محمد ابن عبدالله. واسم قبيلته - [00:59:27](#)
ومدة خلافته وملامح خلقته الى اخر ما ذكر مما يقطع السامع له بمراد المتكلم انه قطعاً يقصد شخصا مشي ييجي يقول لك واحد
رمز للعدل والهدى والخير والصلاح. رمز فين؟ وهو بيوصف انفه وجبهته - [00:59:45](#)

وخلقه واسمه واسم ابيه وانه من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ففي شخص كلام التمحول حول شخص له كينونة
تميزه عن غيره. فهذا يعني كما ذكرنا نوع من التلاعب بالنصوص - 01:00:05
واقدام آآ يعني على الكلام فيها بمجرد التشهي وليس على الادلة والخلاصة ان هذه الدعوة دعوة ان المهدي رمز مش شخص
دعوة خاسرة مردودة ولا كرامة. وان المهدي جسم لا عرض. والله سبحانه وتعالى اعلم. اقول - 01:00:25
بقول هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات
في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة - 01:00:47
سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:01:07